Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استقبال وتلقي، ولكنها (إبداع) مواز، والأصل والفرع فيها يتساويان، بل إنهما يتنافسان، وتضمحل لذلك البداية وتتراجع من أجل فتح النص للنهاية، ويكون التكاذب حينئذٍ هو تفاعل نصوصي يلغي الحدود ما بين المؤلف والمتلقي، وذلك كله من أجل النص ومن أجل الإبداع والأدبية.

وإلغاء هذه الحدود أدّى إلى إلغاء المؤلف بوصفه صوتاً مفرداً، وأحل محله صوت التفاعل، أي صوت الكل، ومن هنا وصفها أبو العباس المبرد بصفات الجمع، فهي تكاذيب، وهي من الأعراب. إنها صوت جمعي يتجلى كمخيال للإنسان المنتمي لهذا الجنس الأدبي، والصانع له.

ووظيفة النص في هذه الحالة تكون انتباهية[24]، بمعنى أنها تثير في المبدعين إحساساً شعورياً ولا شعورياً بأنهم أحياء، وأنهم فاعلون. ولسوف يتضح لنا ذلك في استنباطنا لأدوات الفعل في النص. وأشير هنا إلى وصف طرحه عبد اللطيف اللعبي عن التأليف في المعتقل، وهو قول يكاد يكون وصفاً لمن يبدع الأكاذيب، في علاقة ذلك بالإحساس بشعور الحياة وإرادة البقاء والاتصال مع الآخر. يقول اللعبي عن (المؤلف الذي يكتب في ظروف الاعتقال إنما يفعل ذلك قبل كل شيء ليتأكد من أنه لا يزال حيّاً، من أن دماغه لا يزال قابلاً للاشتغال، بأن ملكاته لا تزال قادرة على أداء وظائفها، كأن الأمر عبارة عن سباق ضدّ الساعة مع الموت، مع فقدان الذاكرة، مع العي... إنه دفاع وتعبير عن الإنسان ككائن نوعي)[25].

هذه صفات محكمة عن حال الإبداع من أجل (الكائن